المحاضرة الخامسة: التعليم المقاولاتي

1- مفهوم التعليم المقاولاتي:

عرف ألان فايول Alain Fayol – التعليم المقاولاتي على أنه تلك الانشطة البيداغوجية الهادفة الى تعزيز التفكير و السلوك و المهارات المقاولاتية و تغطي جملة من الجوانب الشخصية كالافكار و الابداع و تنمية مختلف القدرات.

وتعرفه منظمة اليونسكو و منظمة العمل الدولية بأنه مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على الاعلام و تدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية من خلال مشروع يهدف الى تعزيز الوعي المقاولاتي و تأسيس مشاريع الاعمال أو تطوير مشاريع الاعمال الصغيرة

2- تطور التعليم المقاولاتي:

يعود تاريخ تدريس المقاولاتية في الجامعات الى عام 1947 – عندما قدم MACES أول مقرر دراسي في المقاولاتية بجامعة هارفارد الامريكية في كلية المناجمنت ،و اشتمل الصف على 188 طالب ماجستير ادارة الاعمال من أصل 600 طالب. في تلك الاثناء حقق المقرر نجاحا مقبولا بالرغم من قلة اقبال الطلبة عليه و تجاوبهم معه و السبب في ذلك يعود الى سيطرة الادارات و التنظيمات الصناعية الكبرى على مختلف القطاعات الانتاجية(مجتمع المصنع)خلال فترة الخمسينيات و الستينيات من القرن المنصرم.

مع بداية عقد السبعينيات عرفت مدارس و كليات ادارة الاعمال رواجا واسعا لمقرر المقاولاتية نتيجة للركود و قلة وفرة مناصب الشغل التي توفرها القطاعات الحكومية من جهة ومن جهة ثانية النجاحات المتتالية و النموذجية لرواد العمال في مختلف المجالات.

مع بداية الثمانينات من القرن 20 وصل عدد الجامعات التي تدرس المقاولاتية في الولايات المتحدة الامريكية الى 250 جامعة واصبح مجال المقاولاتية مجالا واعدا نظريا وعمليا.

مع نهاية التسعينات و مطلع الألفية الثالثة ازداد عدد المقررات الجامعية التي تدرس من خلالها المقاولاتية الى اكثر من 2200 مقرر في التعليم الجامعي في و م أ. و حوالى 1600 مدرسة في مجال المقاولاتية و 44 مجلة اكاديمية متخصصة في بحوث المقاولاتية و 100 مركز بحث متخصص في مجال المقاولاتية.

3_أهمية التعليم المقاولاتي:

تتمثل أهمية التعليم المقاولاتي في :

- ✓ التعليم المقاولاتي خطوة أساسية لغرس قيم ثقافة و روح المقاولاتية و صناعة قادة و مدراء المستقبل.
- ✓ يزيد التعليم المقاولاتي من تطوير القدرات المتميزة للأفراد و ذلك من خلال توجيههم نحو الوقوف على الفرص المتاحة ذات العلاقة المباشرة بمعارفهم المستقبلية.
- ✓ يساهم التعليم المقاولاتي في تعزيز الأصول المعرفية للأفراد(صناعة المعرفة) ،و تنمية رأس المال المعرفي للخرجين من خلال دعم معارفهم التخصصية بمناهج علمية وإجرائية و فنية تسمح لهم باكتشاف و استغلال الفرص المتاحة في الواقع الاقتصادي.

4- أهداف التعليم المقاولاتي:

يهدف التعليم المقاولاتي عموما الى اكساب الأفراد في مراحل عمرية- مختلفة سمات و خصائص المقاولة خاصة من الناحية السلوكية كالمبادرة والمخاطرة و التوجيه الذاتي و الاستقلالية و ذلك لإعداد جيل جديد من الرواد(المقاولون)،إضافة الى تحقيق جملة من الاهداف اهمها:

- ➢ تمكين الافراد لإعداد خطط عمل لمشاريعهم المهنية مستقبلا.
- ➢ تمكين الطلبة المقبلين على التخرج من تطوير سمات و خصائص السلوك المقاولاتي كالاستقلالية،المخاطرة ،المبادرة ،تحمل المسؤولية و التركيز اكثر على كيفية بدء المشروع و طرق ادارته بنجاح.

- اعداد الافراد ليصبحوا قادرين على خلق مشاريع تقنية متطورة ، أو منظمات أساسها التكنولوجيا الجديدة.
- اكساب الطلبة المهارات الإدارية كالقدرة على التنظيم و التخطيط و اتخاذ القرار و تحمل المسؤولية والقدرة على التعامل مع المشكلات الادارية و التنظيمية.
- تطوير المهارات الاجتماعية للطلبة كالتعاون ،العمل الجماعي ،القدرة على الاداء الفردي المستقل والجماعي التشاركي في الوقت نفسه.
- تطوير و تنمية القدرات الشخصية كالثقة بالنفس ،الدافعية المستمرة ،التفكير النقدي البناء.
- تطوير المهارات المقاولاتية والتي تتمثل في الاستقلالية في التعلم او التعلم الذاتي،الابداع و القدرة على تحمل المخاطر ،القدرة على تجسيد الافكار ،القدرة على التسيير ،القدرة على التشبيك او بناء ونسج شبكة علاقات مختلفة.
- اعداد الخريجين مهنيا ووظيفيا والرفع من مؤهلاتهم خاصة التخطيط للمستقبل الوظيفي.
- العمل على تغيير اتجاهات الخريجين من انتظار فرص الشغل الى البحث الذاتي عن خلق و صناعة فرص الشغل من خلال النشاط المقاولاتي.

5- اليات التعليم المقاولاتي: من بين آليات التعليم المقاولاتي ما يلي:

1- استراتيجية او الية العرض: يتم من خلالها تلقين الطالب او المتعلم مجموعة من المعارف والمهارات.

2- استراتيجية الطلب : وهي عكس الاستراتيجية السابقة تقوم على احتياجات و دوافع الطلبة يكون الطلبة فيها محور البرنامج التعليمي يقدمون و يعرضون ما تعلموه او بحثوا فيه حول المقاولاتية والمشرف على العملية التعليمية يقوم بتصويب الاخطاء و تثمين المكتسبات المعرفية .

3- استراتيجية الكفاءة: يعتمد هدا الاسلوب على تطوير استعدادات الطلبة في حل المشكلات المعقدة باستخدام المعارف و هدا النمط من التعليم يكون تداخليا بين المتلقي و الاستاذ، الشيء الذي يتيح هامش اكبر من التعلم.

4- المحاكاة و الألعاب: يبنى هدا النمط من التعليم على محاكاة وضعيات واقعية مما يسمح باكتساب مهارات مواجهة المشكلات التي يمكن ان يواجهها المتخرج فيما بعد.

5- التعلم باستخدام الوسائط الالكترونية: كالمواد السمعية البصرية التي تعرض تجارب ونماذج واقعية لنجاح النشاط المقاولاتي.

6- التعليم بالتجربة و الممارسة: وذلك من خلال تعريض المتعلمين او الطلبة المقاولون لواقف واقعية في بيئات عمل مختلفة كالورشات و المؤسسات الصغيرة و الشركات او منظمات الاعمال بهدف احتكاكهم بالواقع المقاولاتي ووقوفهم على سيرورة العمل واهم التحديات التي يمكن ان تواجههم في الواقع.

7- مناقشات المجموعات و العمل التعاوني: يتم العمل وفق هده الالية من خلال اشراك الطلبة في اعمال ثنائية او في شكل مجموعات لتحقيق اهداف التعلم التعاوني و المشاركة بمختلف الاراء و الملاحظات والاقتراحات و الهدف الاجرائي من ذلك هو غرس روح الفريق في الطلبة و تمكينهم من العمل في شكلمجموعات أو ما يعرف بفريق).(

ما يمكن تسجيله كملاحظة بخصوص استراتيجيات التعليم المقاولاتي أن هناك الكثير منها ويتوقف العمل بها على نوعية البنية التحتية والوسال المتوفر للعملية التعليمية وكذلك الامكانيات البشرية المؤطرة للعملية بالإضافة إلى البيئة المحيطة بالمؤسسة التعليمية.

6- مراحل التعليم المقاولاتي: تشتمل مراحل التعليم المقاولاتي على النقاط التالية :

1- تعليم أساسيات المقاولاتية: وذلك من خلال تعليم الطلبة طرائق و كيفيات ممارسة الانشطة المختلفة لملكية المشاريع بالاضافة الى معرفة المبادئ الاقتصادية للمؤسسة،و تنمية

الحس المهنى لديهم لاكتشاف و معرفة الفرص و الخيارات المتاحة في الواقع الاقتصادي وربطها لهم بتخصصهم الاكاديمي.

2- الوعي بالكفاءة: من خلال تعريف الطلبة بانفسهم و بقدراتهم و امكانياتهم الشخصية والمعرفية.

3-التطبيقات الابداعية: و تتم من خلال حضور الطلبة الندوات و الدورات التكوينية التي تتضمن التطبيقات الابداعية التي تتيح لهم تجربة ممارسة مهام ذات علاقة مباشرة بالنشاط المقاولاتي.

4- بدء المشروع: وذلك من خلال توفير الدعم و المساعدة في برامج التعليم من الناحية التقنية و المهنية بغرض الرفع من قدرات و استعدادات الطلبة لبدء مشاريعهم الشخصية.

5-النمو: في هده المرحلة تتم مرافقة الشاب المقاول و مساعدته على مواجهة التحديات و المشاكل التي يمكن ان تعترض مشروعه المقاولاتي.

7- متطلبات التعليم المقاولاتي: من اهم المتطلبات الاساسية للتعليم المقاولاتي:

أ- البنية التحتية: ومن مستلزماتها قاعات التدريس و قاعات العرض و مختلف الوسائل المساعدة على اجراء الدروس و المحاضرات و ورشات الاعمال.

ب- الموارد البشرية: من أساتذة و خبراء و مكونين يمتلكون الكفاءة و القدرة على استخدام وتطبيق الاساليب التدريبية في مجال المقاولاتية، بالاضافة الى الاستخدام و التحكم الجيد في تكنولوجيا الاعلام والاتصال و المعرفة العميقة و الشاملة بعالم المقاولاتية نشاطا و تنظيما واجرائيا و قانونيا.

ج- البيئة: و ما تتكون منه من فاعلين و شركاء في التعليم المقاولاتي(المؤسسة التعليمية وشركائها الاقتصاديين و الاجتماعيين.)